



الاتحاد العربي للنقابات
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

قاعدة بيانات الإتحاد العربي للنقابات Arab Trade Union Confederation Data Base

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

قاعدة البيانات

بطاقة تعريفية

العنوان:	اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر
الموضوع:	الشباب
المؤلف:	إلهام عبد الحميد فرج
صورة:	لا يوجد
النوع:	دراسة
اللغة:	عربية
سنة النشر:	06 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013
المصدر:	لا يوجد
الرابط الإلكتروني للمصدر:	لا يوجد

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر

مقدمة:

شهدت مصر بعد الثورة الشعبية التي امتدت من ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ إلى ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٣، تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية أدت إلى تغيير العديد من المفاهيم والاتجاهات التي كانت ثابتة وراسخة ومستقرة خلال عقود طويلة. ويمكن القول إن أكثر الشرائح تأثراً وتأثيراً هي شريحة الشباب التي أطلقت الشرارة الأولى للثورة، والتي كانت ولا تزال أكثر حماساً وإصراراً على صناعة التغيير من خلال المشاركة والتفاعل الإيجابي والتضحية من أجل تحقيق أهداف الثورة، التي أرادت تغييراً اجتماعياً من خلال شعار العدالة الاجتماعية، وتغييراً سياسياً من خلال الديمقراطية، وتغييراً ثقافياً من خلال الكرامة الإنسانية.

والملاحظ أن التغيرات التي طرأت على الجانب المفاهيمي والقيمي لدى الشباب على وجه التحديد، كانت جوهرية. وثمة حاجة إلى مزيد من الدراسات التربوية والاجتماعية والسياسية للتعرف على أسباب التحول في اتجاهات الشباب من حالة السلبية والانتكالية، وعدم الرغبة في المشاركة والاندماج السياسي والاجتماعي، وضعف الانتماء الذي أدى إلى استخدام الهجرة غير الشرعية، إلى حالة من التمرد وعدم الاستسلام والمشاركة الفعالة منذ بداية الثورة وحتى اللحظة الراهنة التي تشهد رفضاً لثقافة الصمت والقهر والخنوع.

على أن مفردات النسق التعليمي القائم على¹⁻⁶ لقد أكد العديد من البحوث الحفظ والتلقين والطاعة، أدت إلى سيادة شعور الطلاب بالاغتراب، وعدم رغبتهم في المشاركة والتفاعل مع قضايا الوطن. من ثم نتساءل عن السبب أو الأسباب التي أدت إلى تغيير اتجاهات هؤلاء الطلاب، ولأسيما أن المؤسسة التعليمية لم تحدث فيها تغيرات جدية ولم تتغير الثقافة السائدة فيها إلى الآن.

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

يرى البعض أن الحركات الاجتماعية والسياسية المعارضة التي طالبت بالإصلاح السياسي والاجتماعي على مرّ العقود السابقة، من خلال حركة كفاية، واللجنة الشعبية من أجل التغيير، وحركة ٩ مارس في الجامعات المصرية، والإضرابات المختلفة للعمال والمحامين والصحافيين، وظهور المدونين من الشباب، والتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، إلى جانب الواقع الاجتماعي والسياسي الذي اتسم بالظلم والفساد والقهر وغياب المساواة والعدالة الاجتماعية، كان لها أثر في إحداث حالة التمرد التي أدت إلى حالة الغليان والثورة.

وتأسيساً على ذلك، فإن رصد التغيرات التي حدثت في النسق القيمي والمفاهيمي لدى الشباب عموماً، وطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً، يحتل أهمية كبيرة للأسباب التالية:

أ- التعرّف على العلاقة بين التغيرات السياسية والاجتماعية بعد ثورة ٢٥ يناير إلى الآن، وبين التغيير الثقافي، ذلك لأن الثقافة في أي مجتمع تمثل حاصل تجربته ومدى وعيه لذاته والمحيط به، وهي سجلّ للقيم الأساسية التي تحكم الممارسة الحياتية والسياسية؛ وهي بمعنى بسيط إنتاج ماعبر التاريخ من الناحية المعنوية والمادية. ويمكن التمييز ما بين عناصر ثلاثة للثقافة، وهي الأفكار والقيم، والمؤسسات المجتمعية، ثم ماحققه المجتمع من إنجازات علمية. وثمة ترابط في ما بين الجوانب الثلاثة، ذلك أن الإطار الفكري والقيمي يحكم عمل المؤسسات التي تقوم بدورها بإنتاج الإنجازات المختلفة. وما يحدث من تغير في الجانب القيمي والمفاهيمي يؤثر بدوره في مؤسسات الدولة والإنجازات. ويمكن القول إن الإطار الفكري والقيمي الذي تعرّض إلى تغيير، نتج عن حالة الصراع بين الثابت والنسبي داخل الثقافة المصرية التي اتسمت بالتعقيد والتركيب؛ وقد أدى ذلك إلى مولد ثقافة تتسم بالتمرد في مواجهة ثقافة الطاعة والخوف والاستسلام.

وتثير قضية الثقافة دائماً مناقشة قضيتين مهمتين: الأولى هي الهوية والانتماء، والثانية هي قضية المواطنة، حيث نجد الصراع دائماً بين أصحاب دعاوى الأصالة والمحافظاة والاتجاهات التقليدية من جهة، وبين

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

أصحاب دعاوى الحداثة والمعاصرة والانفتاح على الآخر والرغبة في التغيير من جهة أخرى. وهذا الصراع ليس وليد تلك المرحلة، بل يعود إلى الزمن الماضي الذي أفرز أكثر من خطاب كان له أثر في تكوين⁷ الذهنية المصرية والعربية.

ويمكن القول إن أحد هذه الخطابات هو الخطاب الديني المتطرف الذي كان سبباً ومصدراً للتوترات الموجودة على الساحة المصرية، والتي تظهر في صورة حركات تتسم بالعنف والتطرف والإرهاب، نظراً إلى أنه⁸ خطاب لا يؤمن بالتعددية والتسامح وقبول الآخر.

ب- إن التعرف على اتجاهات الشباب نحو الخطابات المتعددة، سواء كان الخطاب الليبرالي أو القومي أو اليساري أو الديني أو الديمقراطي الاجتماعي، يُعدّ أمراً مهماً لأن الشباب شريحة واسعة وعليها نعول لبناء الوطن والحفاظ عليه. كما أن معرفة اتجاهات الشباب يمكن أن تجعلنا نتنبأ بالمستقبل المرهون بأدائهم وتوجهاتهم وأفكارهم وقيمهم ثم إن التعرف على رؤيتهم نحو قضايا الوطن وهمومه، وموقفهم من قضية التحول الديمقراطي والمواطنة، يمكن أن يجعلنا قادرين على رسم خطط وسياسات مستقبلية لتمكين تلك الشريحة من ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان ومناهضة العنف والتطرف.

إن مشكلة هذه الدراسة تتبلور في معرفة اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

3- أسئلة البحث:

- 1- ماهو واقع ثقافة المدرسة المصرية والسياسة التعليمية وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو المواطنة؟
- 2- ماهي أهم قيم المواطنة التي يجب أن يكتسبها الطلاب في المرحلة الثانوية؟
- 3- ماهي اتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو قيم المواطنة؟ ما العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة وبين ثورة ٣ يونيو؟

♦ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

♦ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

وتهدف الدراسة إلى:

الكشف عن مدى إدراك الطلاب ووعيهم في الصف العاشر لثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، واتجاهاتهم نحو قيم التسامح وقبول الآخر والمشاركة والمساواة.

١- الكشف عن مدى إدراك الطلاب لهويتهم وما إذا كانت هوية منفردة أم مركبة.

٢- توضيح العلاقة بين الوعي المعرفي والاتساق الوجداني نحو القضايا المرتبطة بالمواطنة.

توضيح أهمية توافر مناخ دراسي ومعلمين مدربين على الحوار حتى يمكن التفاعل الإيجابي مع الطلاب حول قضايا المجتمع.

لفت نظر مخططي المناهج لأهمية تطوير المناهج في ضوء قيم المواطنة ومفاهيمها، والعمل على تنقيتها من ثقافة التمييز والتحيز.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الصفي والمنهج الإثنوجرافي والتحليلي لدراسة خمس محاور: السلطة- الدين - المرأة - الهوية - والديمقراطية.

وقد تم تطبيق أدوات البحث من خلال الالتقاء بمجموعات صغيرة وكان عدد اللقاءات ٥٤ لقاء في ثلاث محافظات وكان عدد اللقاءات في كل مدرسة ١٨ لقاء، وذلك من بداية شهر فبراير وحتى منتصف شهر مايو ٢٠١٣، ومدة اللقاء تراوحت بين ٤٥ و ٥٠ دقيقة. والجدير بالذكر أن العمل الميداني قد تم الانتهاء منه في شهر مايو أي قبل ثورة ٣٠ يونيو مما يعطى أهمية لتحليل نتائج اتجاهات الطلبة نحو قضايا المواطنة ويُفسر ماحدث في مصر أثناء الثورة وعلاقته بتلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

السياسة التربوية تجاه التربية على المواطنة قبل ثورة ٢٥ يناير في مصر
وبعدها:

تُعَدّ المواطنة بمثابة الوجه الديمقراطي للانتماء القومي، بحيث لا يتحوّل إلى انتماء شوفيني يدفع بالوطن إلى مواجهات مدمرة أو إلى انتماء طائفي. فجوهر المواطنة هو أن يكون المواطنون متساوين أمام القانون، وأن يذهب الجميع إلى اختيار قائدهم لمدة محددة سلفاً، وأن يكون لكلّ منهم صوت متساو مع صوت الآخر في هذا الاختيار وفي غيره من شؤون المجتمع.

والجدير بالذكر أن المواطنة أحدثت ما توصل إليه اجتهاد البشر لتحقيق العدل، ونحن نعلم أبناءنا الانتماء ثم نعلمهم المواطنة، فلا أحد يولد منتماً ومؤمناً بقيم العدل والمساواة بل يكتسب كل ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية. ومن هنا تأتي أهمية المؤسسة التعليمية التي يمكن من خلالها أن تشكل وجدان الطلاب، من خلال تدريبهم على المواثيق التي تتضمن حقوق الإنسان، وتنمية وعيهم لحقوقهم في الحياة والحرية وعدم التمييز بين البشر على أساس اللون أو العرق أو النوع أو العقيدة الدينية أو المذهب السياسي. إلا أن المؤسسة التعليمية، نظراً إلى طبيعتها المحافظة، تعكس حالة المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية لأنها جهاز أيديولوجي تسيطر عليه الدولة وتعمل من خلاله للحفاظ على التوازن الاجتماعي لترسيخ الثبات أو الحركة في حالة تحوّل النظم لصالح أهداف وتوجهات ورؤى النظام الجديد؛ والدليل على ذلك أن الحركة النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا لم تجدا صعوبة في السيطرة على مؤسسات التعليم وتوظيف تلك المؤسسات للترويج لأفكارها العنصرية الهدامة.

وإن كانت الحركات التربوية والاتجاهات الراديكالية والإصلاحية في النصف الثاني من القرن العشرين حاولت تحرير المدرسة من أسر النظم السياسية والاجتماعية، وتفعيل دور المدرسة، إلا أن كلاً من فريدي وايليتسن أكدا على أن المدرسة تعمل على تنميط التلاميذ وتحويلهم إلى أرقام صماء. كما أكد بيرلمان أن المدرسة فقدت دورها كمصدر

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

للمعلومات بعد الثورة التكنولوجية، وأشار العديد من التربويين إلى أن المدارس لم تنتبه للمتغيرات الكيفية التي حدثت، واهتمت فقط بالمسائل الفنية والإدارية. وأشار أوليفيه في فرنسا في كتابه لغة التربية.. تحليل الخطاب البيولوجي إلى عدم موضوعية المدرسة وأنها مجرد خادم مطيع للسلطة السياسية والاجتماعية التي تتخفى وراء مناهجها وتسعى إلى تشكيل البشر تشكيلاً يغفل ويتجاهل فرديتهم وانسانيتهم.

وعلى الرغم من وجود حركة نشطة في مجال التعليم على مستوى العالم، وفي بعض بلدان العالم الثالث، سعت إلى تحرير المدارس والتلاميذ من هيمنة النظام الاجتماعي، والتأكيد على حرية الطلاب في اختيار المواد الدراسية والأنشطة، وتنظيم قدراتهم بأنفسهم، وفتح قنوات بين المدارس والمجتمع، وإدخال مفاهيم وأنشطة ترتبط بالديمقراطية وحقوق الإنسان والتربية المدنية، إلا أن المدرسة العربية وفي مصر على وجه التحديد شهدت تراجعاً في العقود السابقة، حيث غابت الأنشطة بكل أشكالها وركزت المناهج على تعظيم الحكام وتمجيدهم، وعرض المعارف على أن¹¹ وقد أكد العديد من الدراسات¹⁰. والمعلومات بشكل أحادي مناهج التعليم في مصر والمنظومة برمتها تنشر قيماً لاهلاقة لها بقيم الانتماء والمواطنة، وأنا كثيراً مانجد قيم العداء للدولة المدنية والمؤسسات المدنية والتشريع المدني، وأنه يوجد ارتباط واضح بين مناهج اللغة العربية والتربية الدينية وبين موضوع العنف الديني.

ويغلب على المناخ التعليمي الخطاب الديني داخل حجرات الدراسة، ومن خلال المنهج الخفي والنسق القيمي الذي يقدمه المعلمون الذين تم إعدادهم وتأهيلهم من قبل تيار الإسلام السياسي، الذي خطط منذ عقود لإعداد معلمين منتمين إليه، وتجنيدهم للعمل كمدرسين بمجرد تخرجهم. كما تم اختراقهم للتنظيم النقابي لتكوين جماعات ضغط في رسم السياسات التعليمية بل محاولة اختراق المؤسسات التي تقوم على وضع السياسات التعليمية وصياغتها ومراقبتها. وقد انعكست تلك السياسات التربوية على المناهج التعليمية والإدارة المدرسية والأنشطة التي تم صبغها بالصبغة الإسلامية، وجرى إهمال الأنشطة الثقافية والفنية ورفضها والعمل على

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

تسييد ثقافة وقيم التمييز، من خلال فصل البنات عن الصبيان في حجرات الدراسة، وترهيب التلميذات لارتداء الحجاب بل النقاب في بعض المدارس، وممارسة العنف البدني واللفظي من خلال التأكيد على استراتيجيات تعليمية تستند على التلقين والقهر ورفض قيم الحوار والحرية والديمقراطية في البيئة الصفية، وغياب مناهج تتناول حقوق الإنسان والتربية على المواطنة.

إذن، قبل ثورة ٢٥ يناير كانت السياسة التربوية يتنازعها أمران:

الأول: محاولة بعض التربويين رسم سياسة تربوية تتجه نحو التطوير، من خلال تحرير المدارس والتلاميذ من هيمنة النظام الاجتماعي، والتأكيد على حرية الطالب. إلا أن هذا الاتجاه لم يحقق أهدافه لغياب الإرادة السياسية، وضعف الدولة، وعدم قدرتها على تحقيق نظام تعليمي يستند إلى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص. ومن ثم فإن جميع المحاولات باءت بالفشل لغياب دور الدولة وانسحابها من تبني قضية تطوير التعليم بشكل حقيقي.

والثاني: غياب دور الدولة وانسحابها، الأمر الذي أدى إلى ظهور تيار الإسلام السياسي كبديل منذ عقود. فقام الإسلاميون بإنشاء مدارس خاصة إسلامية، وهي الآلية التي سعى من خلالها الإخوان المسلمون إلى السيطرة على أبناء أسرة الطبقة الوسطى، خصوصاً الشرائح العليا التي سعت إلى فرص تعليمية أفضل لأبنائها، عبر إلحاقهم في تلك المدارس التي انتشرت بشكل كبير في جميع محافظات مصر، وعمل فيها ناشطون منتمون إلى تيار الإسلام السياسي.

وكان التعليم هدفاً ركزت عليه التيارات الإسلامية والإخوان على وجه التحديد لإدراكها أهمية تلك المؤسسات في نشر ثقافتها منذ عقود طويلة. وساعد على ذلك غياب الرؤية العلمية والنقدية في ظل سياسة مبارك، الأمر الذي أدى إلى وجود أرض خصبة لظهور ثقافة التمييز وتسييدها. وساعد على تحقيق ذلك أيضاً تدني مستوى الخدمة التعليمية، ولاسيما في

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

المدارس الحكومية، لضعف كليات التربية وافتقارها إلى برامج إعداد مهني تستند إلى التحديث وكسب المهارات الاجتماعية والثقافية والمهنية المتطورة. وأصبح غالبية المعلمين إما لديهم انتماءات أيديولوجية "دينية إسلامية"، وإما ليس لديهم أي مهارات أو دور سوى البحث عن الدروس الخصوصية.

نجحت السياسة التربوية قبل الثورة في تجريف العديد من العقول ونشر ثقافة انفعالية أو انسحابية. لكن ثورة ٢٥ يناير نجحت في تغيير العديد من القيم لصالح ظهور قيم المشاركة والتمرد. وإن كانت تلك القيم لم تتبلور لتصبح نسقاً متكاملًا، إلا أنه يمكن القول أن العديد من هذه الاتجاهات والقيم لدى الشباب، أصبحت في طور التكوين.

تحديات ثقافة المواطنة في التعليم المصري بعد ثورة ٢٥ يناير:

تعرّضت المؤسسة التعليمية إلى هجمة شرسة من قبل الإخوان المسلمين الذين قاموا بأسلمة بعض المناهج وأخونة المؤسسة، من خلال تغيير العديد من القائمين على العمل في المواقع القيادية، واستبدالهم بآخرين من الجماعة أو المحبين لهم، ونشر الأنشطة الصفية وغير الصفية الإسلامية، والعمل على تدريب المعلمين في ضوء رؤى الإخوان المسلمين وأهدافهم وتوجّهاتهم. ثم يمكن القول إن السياسة التربوية الجديدة في ظل سلطة الإخوان لم تهتم بقضايا التعليم الجوهرية من حيث تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، ولم تهتم بنوعية التعليم وحل مشكلات كالعنف المدرسي والتسرب من التعليم، بل توجهت السياسة التربوية نحو الانفراد بالمؤسسة التعليمية شأن سياستهم في الانفراد بالحكم. والمتغير الوحيد في السياسة التربوية هو استبدال الحزب الوطني كرجال قائمين على التخطيط التربوي ورسم السياسات وتنفيذها، إلى رجال الإخوان المسلمين اللذين سعوا إلى تغيير المناخ التعليمي لصالح ثقافة بديلة، تمهيداً لتوجيه العقول لمسار جديد يخدم رؤية وأهداف وفلسفة حزب جديد، ورجال ذوي توجه

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

استبدادي شأنهم شأن الحزب الوطني السابق. إن مسار السياسة التربوية في مصر بعد الثورة ينذر بخطر شديد، إذ أصبح التناقض واسع وشديد. فالشارع المصري لا يزال ينادي بقيم جديدة انبثقت من الثورة وهي الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية، في حين أن التعليم المصري يزيد من ثقافة القهر وينبذ قيم التعددية والحوار والاختلاف والإيمان فلا يزال التمييز على أساس الطبقة الاجتماعية في التعليم يزداد،¹² بالآخر حيث يخرج سنوياً ٣٠٠ ألف طفل من التعليم كمتسربين، ولا يجد ٢٥٠ ألف طفل مكاناً للالتحاق بالتعليم، أي ما يزيد عن نصف مليون خارج التعليم سنوياً. كما لا يحقق التعليم فرصة إعداد المواطن ليكون قادراً على مواجهة متطلبات الحضارة الجديدة التي تتسم بالتغيرات السريعة التي تحتاج إلى تدريب دائم من أجل تمكينه من حل مشاكله التي تحتاج إلى إبداع أصيل في إيجاد الحلول الفعالة. ولاشك أن تحقيق العدالة الاجتماعية يتطلب توفير تعليم يحقق المساواة، وبعد ذلك يمكن مواجهة التمييز على أساس اجتماعي.

إن فشل الإخوان في تحقيق عدالة اجتماعية في التعليم، وتركيزهم فقط على أخونة المناهج والمؤسسة التعليمية، يعكس سياسة الاستحواذ للسيطرة على زمام الأمور في مصر. هذا الأمر أدى إلى استمرار الصراع بينهم وبين مؤسسات الدولة من دون وجود خطة استراتيجية لهم لإدارة الأزمة في مصر. ولعل ذلك أدى إلى تغيير اتجاهات ورؤية العديد من الجماهير نحوهم، إذ فقدت الثقة بهم إلى حد كبير.

إن محاولة الإخوان المسلمين السيطرة على المؤسسة التعليمية من خلال رسم سياسة تربوية لاتستند إلى ثقافة المواطنة ولا تراعيها، وترجمة تلك السياسة من خلال مناهج دراسية ومناخ صفّي ومدرسي وأنشطة تدعم ثقافة التمييز، ينذران بخطر اتساع وانتشار ثقافة التمييز على أساس الدين والنوع، إضافةً إلى التمييز الاجتماعي. ولعل ذلك يجعلنا نتساءل عن مصير الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي في مصر في ظل تلك السياسة المجحفة.

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

من وجهة نظري، ووفقاً لقراءة موضوعية عقلانية لماضي مصر وحاضرها، أجد أن سياسة الإخوان لن تنجح. وإن كانت مصر تمرّ في منعطف خطير قد يؤثر على حاضرها ودورها الحضاري لفترة ما لا يعلم إلا الله مداها، إلا أن مصير الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي في مصر يرتبط بأمرين وهما: تاريخ وجغرافية مصر وإسقاط الشباب للعديد من القيم التي كانت راسخة واهمها السلبية والانسحابية من السياسة.

تاريخية مصر وجغرافيتها

تاريخياً، لم يتمكّن المستعمر من تفتيت الوحدة الوطنية، بل كان من الصعب على أي مفكر أو مثقف أو مؤرخ أن يصنف المصريين على أساس ديني أو عرقي. فمصر تكوّنت تاريخياً عبر العصور من مصريين وطنيين وآخرين وافدين، والجميع انصهروا في بوتقة الوطن المصري، وأصبح لهم الخصائص نفسها. وإن وُجد التباين الديني في مصر، إلا أنه لم يقسم مصر أبداً، ولم يؤدّ إلى حواجز تحول دون الترابط الوطني عبر العصور. وكانت ظاهرة التسامح قيمة تكوّنت عبر التاريخ، حيث مركزية الدولة وقوة سلطتها منذ لعصر الفرعوني وعبر جميع العصور. كما كان نهر النيل وتمركز المجتمع المصري على دلتا هذا الوادي، أثر في وجود¹³ تماسك اجتماعي.

أما في مايتعلّق بالثقافة الوطنية في مصر، فعلى الرغم من تنوّع مصادرها وتعدّدها، مثّلت طرحاً حضارياً وطنياً له سماته الخاصة التي صاغت عقول المصريين ووجدانهم باختلاف أديانهم وانتماءاتهم الفكرية، وهي تجسيد تراكمي من القيم التي تكوّنت على مرّ الأزمنة والعصور. وإذا أردنا أن نصف الهوية المصرية، فعلياً أن نؤكّد على أنها واحدة وفي الوقت نفسه لها أبعاد مختلفة تكوّنت من عملية التفاعل الديناميكي عبر الزمن. ولا شك أن طبيعة الهوية المركبة والتماسكة عكست نفسها على¹⁴ ملامح الشخصية المصرية.

والجدير بالذكر أن انتماء مصر يراه البعض أفريقياً من خلال البعد الجغرافي، وإسلامياً وغريباً، وفي الوقت عينه فرعونياً وليس بمعزل عن البحر المتوسط وحضاراته القديمة والجديدة. ومن ثم فإن الهوية المصرية

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

مركبة ومستخلصة من تاريخها وحضاراتها وثقافتها والمؤثرات الجغرافية المحيطة بها.

إن الصراع في إطار تعدد الاتجاهات والرؤى وتنوعها، ظاهرة إيجابية وصحية وثرية، ولاسيما إذا كان هذا الصراع يتم في مناخ ديمقراطي يؤمن بالآخر ويؤكد على قيم التسامح والاختلاف. أما إذا كان الصراع من أجل الاستحواذ والانفراد بالسلطة، ونفي الآخر سياسياً وثقافياً، كما يحدث الآن في مصر تحت الإدارة الاستبدادية لحكم الإخوان المسلمين، فذلك يعني أن الأزمة شديدة، وأن طبيعة الأزمة تعود إلى عدم وعي طبيعة تركيبة الثقافة المصرية وعمق تركيبة الشخصية المصرية. ثم يمكن القول إن الإخوان يعانون من أزمة عدم معرفة حجم مصر وتركيبها، وإن تركيبة مصر والمصريين هي أهم آليات الصمود ضد محاولة تفتيت الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي.

تغير قيم الشباب

لقد أسقط الشباب والجماهير الغفيرة بعد ثورة ٢٥ يناير، التي أسقطت نظاماً استبدادياً، العديد من القيم التي كانت راسخة، وأهمها السلبية والانسحابية من الحياة السياسية وتقديس الرموز والسلطة، ورفعت من شأن المشاركة والتمرد ورفض ثقافة الصمت والطاعة والسلطة الأبوية والخوف من المسؤول الذي يمنح ويمنع. ثم أصبحت فكرة تداول السلطة في ذهن الشباب والجماهير، وأصبح الوعي لإمكانية التغيير وعدم الثبات، من الأمور البديهية لدى العديد من الشباب والجماهير، وأصبح الرهان على عودة الجماهير والشباب إلى حالة الصمت والخوف والاستسلام، أمراً مستحيلاً لن يتحقق للأسباب التالية:

١- أصبح الجمهور البسيط العادي والواسع يهتم بالشؤون السياسية، وأصبح يدرك أن السياسة لا تنفصل عن لقمة العيش، وأن الظلم الذي يقع عليه اقتصادياً واجتماعياً، وتدني مستوى معيشته، وعدم حصوله على الحقوق الأساسية في التعليم والرعاية الصحية والأمن والأمان المجتمعي، أمور

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

ترتبط بالشؤون السياسية. لذلك أصبح أكثر اهتماماً ومشاركاً أكثر في الرأي العام، ويمكن أن يكون له موقف مختلف في الانتخابات المقبلة نظراً إلى خبرته مع حكم الإخوان، الذي لم يحقق أهداف الثورة النبيلة. وهنا قول فريري عن التحديات والعقبات التي واجهة الشعب في ¹⁵أندكر البرازيل، وهي متشابهة مع التحديات في مصر من ممارسات سياسية وتربوية غير ديمقراطية، وفقر، وسلبية، وعنف، وتسلط، والتفاف على القانون، ويأس، وأنانية، ولامبالاة. ويذكر فريري عن الانتخابات هناك بأن الأغلبية من الشعب كانت على صواب في إصرارها على التغيير، ولكن أخطأت في اختيارها للقوى التي أدت بها إلى السلطة. وهذا ما حدث في مصر لأن الشعب كان يريد تعليماً ورعايةً صحيةً وأمناً وسلاماً وكرامةً ومساواةً ودولة قانون تؤمن بالديمقراطية والمواطنة والعدالة الاجتماعية، إلا أن القوى المعادية للتغيير والمستبدة هي التي انفردت بالسيطرة رافضة الاعتراف بالتعددية السياسية والثقافية. وقد أدى ذلك إلى تزايد وتفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة عبر العقود السابقة، ابتداءً من البطالة وانخفاض مستوى المعيشة، وزيادة عجز الموازنة وارتفاع الدين الداخلي ليتجاوز تريليون جنيه، وضياع نصف الموازنة في سداد خدمة الديون، وتكاليف الدعم الذي يذهب معظمه إلى غير مستحقه، وصولاً إلى صراع السلطة الحاكمة مع مؤسسات الدولة، الأمر الذي يندرج بخطر تفكيك تلك المؤسسات، وذلك يتضح في الصراع مع السلطة القضائية ومع الداخلية، وانشغال السلطة بتفصيل قوانين وتشريعات تحوط الشكوك أهدافها لأنها تلبي رغبة الجماعة في السيطرة والاستحواذ من دون أن تحظى بأي مساندة شعبية. ولعل المؤسسة التعليمية أيضاً نالت منها السلطة من خلال السيطرة الكاملة عليها وعدم تقديم أي تصور أو رؤى حول قضية العدالة الاجتماعية وقضية المواطنة في التعليم. وماتقدمه هو تعميق التمييز من خلال الازدواجيات التي لا يجمعها مشروع وطني موحد. فالتعليم المنقسم مابين ديني ومدني، وخاص وحكومي، ووطني وأجنبي، وتعليم يقدم للفقراء وآخر للأغنياء، يمكنه تحت وطأة المعوقات التي أشرت

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

إليها أن يخلق ثقافات متنافرة ومتناقضة. ثم يمكن القول إن واقع التعليم الحالي، وتحت حكم الإخوان، يهدّد وحدة النسيج الوطني في مصر.

٢- وصلت الثورة التكنولوجية إلى العديد من الجماهير، وجعلتها تتابع على الأقل بعض البرامج الإعلامية التي تتوجه بالنقد والتحليل والتفسير إلى موقف صانعي القرار والقائمين على الحكم، وتكشف أخطاءهم. ولم يُعدّ وهم السلطة قائماً، بل أصبح من الممكن محاسبة مَنْ يخطئ وتغييره، والأهم كسر حاجز الخوف والوهم والتأصيل الفكري للنقد الساخر من الحاكم الذي لم يُعدّ سلطةً مطلقةً.

كما أن القرارات العشوائية وغير المتناغمة وغير المخطط لها على أسس علمية، أدّت إلى عدم الوفاء بكثير من الوعود. وأدرك العديد من الجماهير عدم قدرة الإخوان المسلمين على حلّ مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية، وأنهم يستخدمون منهجية الاستبداد السياسي نفسها يُضاف إليها الاستبداد الديني.

لاتنفصل الأزمة السياسية والاجتماعية في مصر عن أزمة التعليم في إذا كان المجتمع المصري يعاني من ¹⁶. علاقته بقضية التمييز والمواطنة ممارسات تمييزية من تيار الإسلام السياسي ضد المسلم الليبرالي أو ضد الاشتراكي أو المسيحي أو ضد المرأة، من خلال التشكيك في حقيقة المعتقد الديني وعمقه، بدلاً من مقارعة الحجة بالحجة، من دون الاحتكام إلى المواطنين الذين يفقدون العدل الاجتماعي والتوافق السياسي والائتلاف الوطني، فإن ذلك ينعكس بلا شك وفقاً للاتجاه الراديكالي الذي يرى المدرسة مرآة مصغرة للمجتمع والمنظومة التعليمية برمّتها. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو:

ما اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في ظلّ مجتمع نائر ومدرسة محافظة تسيطر عليها سلطة دينية واستبدادية؟

سوف نجيب على هذا السؤال لا نظرياً وحسب، بل أيضاً بدراسة ميدانية لبعض المدارس لتحديد موقف الطلاب من بعض القضايا المرتبطة بثقافة المواطنة والديمقراطية.

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

تم اختيار الصف العاشر لأنه يمثل بداية مرحلة عمرية مهمة تتميز بنمو القدرات العقلية والإدراكية، مثل القدرة على إدراك الأسباب والنتائج، وتبرير الخيارات السياسية والاجتماعية والقيمية، وظهور التمرکز الاجتماعي كبديل للتمرکز حول الذات، وهو ما يعني القدرة على التفاعل والمشاركة في ما يحدث اجتماعياً وسياسياً. كما أن دراسة المشاعر والاتجاهات لتلك المرحلة العمرية تُعدّ مهمةً لأن معرفة الاتجاهات وتحديد ما يعني معرفة وتحديد مسار هؤلاء مستقبلياً، حيث من الممكن أن تتحوّل المشاعر والاتجاهات مع الوقت إلى أيديولوجيات أو استعدادات لتوجّه وتزداد أهمية معرفة اتجاهات الطلاب في اللحظات الثورية¹⁷. أيديولوجي كما هي الحال في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وأيضاً ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، نظراً إلى أن تلك المرحلة العمرية كانت ولا تزال في قلب الأحداث وصدارة المشهد السياسي، وأصبح لديها ميلاً إلى المشاركة والتفاعل مع ما يحيط بهم. ولذا يمكن القول أن الطلاب بدأوا يتحمّل واجبات المواطنة وبعض المسؤوليات الاجتماعية والسياسية. إن معرفة اتجاهات الطلاب من خلال موقفهم من التنظيمات السياسية ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية ومؤسسات الدولة، وموقفهم من الآخر، تكشف عن مدى وعيهم لثقافة المواطنة وتدريبهم على التفاعل وتحمل المسؤولية والمشاركة.

كما يمكن أن يسهم في تحديد أساليب لتطوير العملية التعليمية بما يحقق الإعداد للمواطنة والديمقراطية والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في مجتمع يحتاج إلى توحيد صفوفه لمواجهة العنف والتطرف.

وللإجابة على السؤال الثاني حول القيم التي تعكس اتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو قضايا المواطنة، قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت أهم القضايا المرتبطة بالمواطنة، ولاسيما بعد ثورة ٢٥ يناير، التي أصبحت مثاراً للمناقشة والجدل لأنها قد تؤثر في مستقبل مصر وشعبها، ولاسيما قضية الأقليات والتمييز،

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

والموقف من الآخر، والتسامح، والعلاقة بالسلطة ورجال الدين ومؤسسات الدولة، ومسار الديمقراطية، والحديث عن الأحزاب... إلخ.

كذلك، قامت الباحثة بمقابلة مجموعة من الخبراء في مجال التعليم والسياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس، للتعرف على موقفهم وتحديد رؤيتهم في مايتعلق بالقضايا السابق ذكرها، وأهم القيم التي تعكس اتجاهات الطلاب نحو قضايا المواطنة في علاقتها بأمرين:

الأول: طبيعة المرحلة العمرية للطلاب ومتطلباتهم العقلية والوجدانية والاجتماعية وتحديد القضايا التي أصبحت مثار اهتماماتهم وتحديد آليات تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان.

الثاني: طبيعة المرحلة الزمنية التي تمر فيها المنطقة ومصر من صراعات حول تفتيت الدولة وإثارة الفتن وظهور البؤر الإرهابية في أنحاء المجتمع المصري، وما يصاحب ذلك من عنف، وموقف القوى الديمقراطية في تلك المرحلة التاريخية، ومستقبل التحول الديمقراطي في مصر والمنطقة العربية.

وكانت نتائج المقابلة واستطلاع الرأي والاطلاع على الدراسات السابقة، التوصل إلى القائمة التالية من القيم التي يمكن أن تحدد اتجاهات الطلاب في الصف العاشر:

1-18¹⁸الاتجاه نحو الدين كقيمة أساسية تتفرّع منها بعض القيم الفرعية وهي:
أ- الاتجاه نحو الأقليات الدينية وحقوقهم.

ب- الاتجاه نحو العلاقة بين المسلمين والمسيحيين.

ت- الاتجاه نحو الأزمة الطائفية وكيفية معالجتها.

2-الاتجاه نحو السلطة كقيمة أساسية يتفرّع منها:

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

أ- العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

ب- العلاقة بين الشعب والسلطة

ت- العلاقة بين الشعب ومؤسسات الدولة

ث- الموقف من نظام الحكم (برلماني - رئاسي - مختلط).

ج- الموقف من التعددية الحزبية

٣-الاتجاه نحو قضية المساواة بين الرجل والمرأة كقيمة أساسية تتفرّع منها القيم الفرعية التالية:

أ- المساواة في الميراث

ب- المساواة في المناصب القيادية

ت- المساواة في المشاركة السياسية

ث- المساواة في العمل في أنواعه كافة

4- الاتجاه نحو الهوية كقيمة أساسية تتفرّع منها القيم الفرعية التالية

أ- الهوية كما يرونها (أحادية - مركبة)

ب- ترتيب الهوية (مصري - عربي - إسلامي - عالمي)

ت- الموقف من الانفتاح الثقافي على الثقافات الأخرى

٥-الاتجاه نحو الديمقراطية كقيمة أساسية تتفرّع منها قيم فرعية هيأ المشاركة وأشكالها والموقف منها.

ب- التعددية وقبول الآخر والتسامح معه

ت- المسؤولية الاجتماعية

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

ث- الحوار القائم على أسس عملية موضوعية قوية

ج- المساواة وعلاقتها بالعدالة الاجتماعية

بعد عرض القائمة على المحكّمين، توصلت الدراسة إلى خمس قيم أساسية هي: الموقف من الدين – الموقف من السلطة – الموقف من قضية المساواة – الموقف من الهوية – الموقف من الديمقراطية.

وتوصلت إلى تسع عشرة قيمة فرعية، وهي كالآتي:

1.الموقف من الأقليات

2.الموقف من العلاقة بين المسلمين والمسيحيين

3.الموقف من الأزمة الطائفية في مصر

4.الموقف من العلاقة بين الحاكم والمحكوم

5.الموقف من التعددية الحزبية

6.الموقف من العلاقة بين الشعب ومؤسسات الدولة

7.الموقف من نظام الحكم

8.الموقف من المساواة في الميراث

9.الموقف من المساواة في المناصب القيادية

10.الموقف من المساواة في المشاركة السياسية

11.الموقف من المساواة في العمل

12.الموقف من الهوية (أحادية – مركبة

13.أبعاد تلك الأبعاد وترتيبها

14.الموقف من الانفتاح الثقافي

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

15. المشاركة وأشكالها وآلياتها

16. التعددية وقبول الآخر

17. المسؤولية الاجتماعية

18. الحوار القائم على العلمية والموضوعية والندية

19. المساواة وعلاقتها بالعدالة الاجتماعية

قامت الباحثة بصياغة مجموعة الأسئلة والمواقف والفقرات التي يمكن أن تسهم في حوار مفتوح يكشف عن اتجاهات الطلاب نحو كل قيمة، ويكون بمثابة مقياس اتجاهات غير تقليدي لأنه يأخذ شكل اللقاءات المفتوحة. وقد اتسم مناخ الجلسات بالحرية والتلقائية التي سمحت للطلاب بأن يعبروا عن مواقفهم بشجاعة ومن دون خوف، بل كانت لديهم مشاعر إيجابية نحو المشاركة واستمرار اللقاءات.

رصد اتجاهات الطلاب نحو قضايا المواطنة وعلاقتها بالتعليم في مصر: كانت أولى المقابلات مع عينة الدراسة بهدف تعريفها بأهمية الدراسة ووضع أسس تلك اللقاءات ومقوماتها، وعرض أهم القضايا التي ستتم مناقشتها معها، ومعرفة أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في تلك اللقاءات. أما أهم الأساليب المتفق عليها فهي: الدائرة المستديرة، والعصف الذهني، والحوار ثم عرض القضية وطرحها في شكل فقرة مقروءة، ثم طرح أسئلة، ومعرفة موقف أفراد العينة من تلك الفقرة. وهذا ماتم تسميته بمقياس المواقف للاتجاهات نحو ثقافة المواطنة.

وكانت أهم النقاط التي جرى التأكيد عليها من قبل الباحثين المساعدين عبر اللقاء الأول بعينة الدراسة، كما يلي:

1. حق كل طالب من أفراد العينة في السؤال والتعبير عن رأيه بحرية.
2. حقه في المشاركة من خلال الحوار القائم على التسامح وقبول الآخر.

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

3. حقّه في الاختلاف أو النقد على أساس علمي موضوعي.

وقد تم تحديد المكان من خلال الاتفاق مع مدير المدرسة، حيث كانت اللقاءات تتم في مكتبة المدرسة أو في فناء المدرسة وأحياناً في أحد الفصول.

وكان الزمن الذي يتم فيه اللقاء يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ دقيقة أما المحاور التي تم تحديدها فكانت:

1. الموقف من الدولة الدينية

2. الموقف من السلطة

3. الموقف من الهوية

1. الموقف من الديمقراطية وعلاقتها بالمشاركة والمسؤولية والتعددية

2. الموقف من المساواة بين الرجل والمرأة

وقد جرى تحديد تلك المحاور من خلال مقابلة الباحثة مع بعض الخبراء التربويين، وبعض رجال الدين، وأعضاء المجتمع المدني ورجال السياسة، وشباب الثورة، وذلك لتحديد أهم القضايا المرتبطة بالواقع المصري بعد الثورة، ومعرفة اتجاهات الطلاب نحوها، ثم تحديد دور المؤسسة التعليمية ومسؤولياتها تجاه إشكالية اتجاهات الطلاب من خلال خطاب تربوي وسياسة تعليمية تتبنّاها الحكومة لتطوير العملية التعليمية، في ضوء مااستوصل إليه نتائج هذه الدراسة، ذلك أن موقف الطلاب من المحاور الخمسة السابقة يمكن أن يكون مؤشراً محايداً على قضية المواطنة والوحدة الوطنية في مصر.

وقد تم استخدام المنهج الإثنوجرافي وتطبيق مقياس المواقف من خلال إعداد مجموعة من المفردات والأسئلة التي تم طرحها ومناقشتها لتحديد موقف كل طالب من القضية، ثم رصدها وتحليلها بشكل علمي من خلال

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

مناخ يتسم بالبساطة والدقة. وقد تم استخدام تسجيل لتلك المقابلات ثم تحليل المواقف التي تكشف اتجاهات الطالب نحو القضايا المطروحة.

وجرى اختيار العينة من محافظات مختلفة، وكان التطبيق قبل ثورة ٣٠ يونيو. وكشفت الثورة بعد ذلك أن اختيار تلك العينة من محافظات القاهرة والمنوفية والفيوم كان موقفاً، لأن بعض المحافظات مثل الفيوم وقعت فيها أحداث إرهابية واسعة النطاق، نظراً إلى ارتفاع نسب الأمية والجهل والفقر، واستقطاب بعض الشباب لتيار الإسلام السياسي المتطرف في سن مبكرة؛ وقد أدى ذلك إلى تعقيد المشهد السياسي في مصر وتعثر عملية التحول الديمقراطي وبطنها.

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.